"دور الحركات في أداء المعنى عند قطرب"

الباحث حمد بن خميس الظفري

طالب ماجستير بجامعة نزوى – سلطنة عمان

موظف بوزارة الإعلام

إشراف الأستاذ الدكتور: سعيد بن جاسم الزبيدي

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة دور الحركات الإعرابية في أداء المعنى عند قطرب(ت٢١٤هـ)، ومحاولة في النظر من جديد إلى مقولة قطرب المشهورة في حركات الإعراب، واستقراء علامات الإعراب التي خصّها قطرب تحديدا للمعنى حين تحتمل أكثر من معنى فيرجح إحداها على الأخرى للمعنى الذي أراده، وقد خلص البحث في نتائجه إلى أن قطربا لم يقل إن الحركات الإعرابية لا علاقة لها بالمعنى أو الدلالة، وإنما كان يقصد الحركة الإعرابية المفردة (اسما أم فعلا) في دلالة السياق، والمعنى الذي تؤديه هذه الحركة من ابتداء أو نفي أو إثبات.

كلمات مفتاحية: قطرب، الحركات الإعرابية، المعنى والدلالة.

Abstract :

This study depicts the role of syntactic motions (*Harakat*) in delivering the meaning for Qutrub (d.214), re-visits Qutrub's famous sayings about these *Harakat*, and examines the syntactic signals that Qutrub strongly believes they have a role in delivering the meaning. This is because they may convey more than one meaning and one meaning might outweigh the other. This paper concludes that Qutrub never stated that these syntactic motions have no relation to the meaning or to the inference. Instead, he referred to the singular syntactic motions (either noun or verb) in the context and the meaning they deliver, for either initiative, affirmative or negative sentences.

Key words: Qutrub, syntactic motions, meaning and inference.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أفضل من أرسل إلى البشرية، وخير من نطق بالعربية، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

أخذت الحركات الإعرابية في اللغة العربية اهتماما كبيرا في الدراسات اللغوية على اختلاف أبوابها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، ووجدت هذه الظاهرة اللغوية الاهتمام من منطلق قيمتها الوظيفية في بنية الكلمة مما جعلها ركنا رئيسا في الدراسات اللغوية، وفي هذا البحث سنحاول بيان **دور الحركات الإعرابية في أداء المعنى عند قطرب (ت ٢١٤هـ).**

مسوغات اختيار الموضوع:

أولا: تباين موقف النحاة من الحركات الاعرابية.

ثانيا: بيان موقف قطرب من الحركات الإعرابية.

ثالثا: بيان دورها في اداء المعنى

رابعا: رصد التطور الدلالي لها

أسئلة البحث:

وتثير هذه الرسالة مجموعة من الأسئلة:

١. علام اعتمد قطرب في عرض آرائه؟

٢. هل لقطرب مذهب خاص في بيان الحركات الإعرابية؟

٣. هل أسند قطرب سماعه إلى العرب؟

منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث، أن أسلك فيه سبيل المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته مثل هذه البحوث، وقد اعتمد الباحث على الإحصاء وسيلة للوصف والتحليل.

خطة البحث:

يقوم البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المقدمة: تتضمن مسوغات اختيار الموضوع وأهميته والدراسات السابقة.

التمهيد: يتناول " الحركات الإعرابية ومقولة قطرب".

المطلب الأول: مواضع رجح فيها حركة على أخرى.

المطلب الثاني: مواضع بيّن فيها الحركات دون ترجيح.

المطلب الثالث: مواضع أخرى للحركات.

ثم جاءت الخاتمة؛ لتوجز أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، يتلوها ثبت بأهم المصادر والمراجع.

المصادر والمراجع:

أما مصادر البحث ومراجعه فمتعددة، وفي مقدمتها كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، كما تشمل قسمًا كبيرًا من كتب اللغة. والله تعالى أسأل أن يهديني إلى الصواب، إنه هو الكريم الوهاب.

تمهيد: الحركات الإعرابية ومقولة قطرب:

تعد الحركات الإعرابية في العربية والدرس اللغوي من أهم القرائن التي توضح دور المفردات، وتبيّن دلالاتها في السياق، لذا حظيت باهتمام كبير من النحاة لم تحظ به غيرها من القرائن الأخرى. والمتأمل في اللغة العربية يجد أن النصوص التي وصلت إلينا من عصور ما قبل الإسلام تتميز بنظامها اللغوي والنحوي، وتؤكد على وجود الحركات الإعرابية التي حافظت على أداء المعنى وسلامته.

وأول من أشار إلى رموز الحركات الإعرابية هو أبو الأسود الدؤلي(ت٦٩هـ) إذ قال: "إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين"[١].

وقد وردت في قول أبي الأسود مصطلحات: الفتح، والضم، والكسر، للدلالة على الحركات الإعرابية التي تنطق مع حروف أواخر الكلم تتغير بتغير موقعها في التركيب، وعبر أبو الأسود عنها بالنقط على الحروف، ثم استبدل الخليل(ت١٧٥هـ) نقط الإعراب بحركات الإعراب (الفتحة، والضمة، والكسرة) إذ قال: "إن الفتحة، والكسرة، والضمة، زوائد، وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه، فالفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو"[٢].

وقال سيبويه(ت١٨٠هـ) في باب مجاري أواخر الكلم من العربية: "وهي تجري على ثمانية مجارٍ: على النصب، والجرّ، والرفع، والجزم، والفتح، والضم، والكسر، والوقف، وهذه المجاري الثمانية يجمعهنَّ في اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح في اللفظ ضربٌ واحد، والجر والكسر فيه ضربٌ واحد، وكذلك الرفع والضم والجزم والسكون "[٣].

وانطلق ابن جني(ت٣٩٢هـ) من مقولة الخليل، إذ قال: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف... وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه

الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو"[٤].

وشاع عن قطرب(ت٢١٤هـ) أنه كان ينكر أن تكون لحركات الإعراب دلالة أو معنى، وقد أثار هذا الرأي الجدل قديما وحديثا، وقالوا فيه ما شاء لهم أن يقولوا، وتعددت وجهات النظر بين القدماء والمعاصرين في دور الحركات الإعرابية في أداء المعنى ودلالته، وأردنا في هذا المبحث بيان المسألة وإيضاح ما أراده قطرب من مقولته، إذ يبدو أن النحاة اعتمدوا في ذلك على ما ذكره الزجاجي(ت ٣٣٧هـ) في كتابه من أن قطربا قال: "لم يُعرَبِ الكلام للدلالة على المعاني، والفرق بين بعضها وبعض؛ لأنا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، فمما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك: إنّ زيدًا أخوك، ولعلّ زيدًا أخوك، وكأنّ زيدًا أخوك. اتفق إعرابه واختلف معناه. ومما اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: ما زيدٌ قائمًا، وما زيدٌ قائمٌ، اختلف إعرابه واتفق معناه. ومثله: ما رأيته منذُ يومين، ومنذُ يومان، ولا مالَ عندك، ولا مالٌ عندك، وما في الدار أحدا إلا زيدٌ، وما في الدار أحدٌ إلا زيد، ومثله: أن القوم كلَّهم ذاهبون، وأن القوم كلُّهم ذاهبون، ومثله: ﴿**إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ**﴾ [سورة آل عمران:١٥٤] و﴿**إِنَّ الأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾ [٥] قرئ بالوجهين جميعا. ومثله ليس زيد بجبان، ولا بخيلٍ، ولا بخيلا. ومثل هذا كثير جدا مما اتفق إعرابه واختلف معناه، ومما اختلف إعرابه واتفق معناه...فلو كان الإعراب إنما دخل الكلام للفرق بين المعاني، لوجب أن يكون لكل معنى إعراب يدل عليه، لا يزول إلا بزواله... وإنما أعربت العرب كلامها لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضًا لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج فلما وصلوا وأمكنهم التحريك، جعلوا التحريك مُعاقبًا للإسكان، ليعتدل الكلام"[٦].

هناك من أخذ برأي قطرب بشكل صريح وواضح، فقد ذهب إبراهيم أنيس (ت١٩٧٧م) إلى أنه "ليس للحركات الإعرابية مدلول، وأن الحركات لم تكن تحدد المعاني في أذهان العرب الأقدمين، وهي لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها في كثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها بعض"[٧].

وسار عبد الرحمن أيوب(ت٢٠١٣م) في هذه الاتجاه بقوله: "هناك بعض الحالات الإعرابية

المختلفة في الدلالة مع اتحاد علامات إعرابها. ومعنى هذا عدم وجود(؟) تلازم بين وجود العلامة الإعرابية وبين الحاجة لتمييز المعاني التركيبية المختلفة، وإذا انعدم التلازم انعدمت السببية"[٨].

في حين رأى جمهور النحويين القدامى أن حركات الإعراب تكون دوالّ على المعاني، ومنهم الزجاجي(ت٣٣٧هـ)، إذ قال: "إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، فتكون فاعلة ومفعولة، ومضافة، ومضافًا إليها، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني... جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم، ويقدموا الفاعل إن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة إلى تقديمه، وتكون الحركات دالة على المعاني"[٩].

وقد بحث أصحاب تيسير النحو[١٠] دلالة حركات الإعراب ووظيفتها، ومنهم إبراهيم مصطفى إذ قال: الضمة علم الإسناد دليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدث عنها، والكسرة علم الإضافة وإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها بأداة أو بغير أداة[١١].

والمعاني التي يقصدها النحويون ها هنا إنما هي المعاني النحوية الفاعلية والمفعولية والإضافة، لا المعاني الوظيفية، وقد صرح عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) في كتابه دلائل الإعجاز إلى أن "الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها"[١٢]. وفي كلامه ما يشير إلى أن الإعراب بمثابة مفتاح للمعاني والألفاظ المغلقة التي لا يتضح معناها إلا بحركات الإعراب.

ويظهر لنا أن وظيفة الحركات(العلامات الإعرابية) عند القدماء والمعاصرين محصورة في بيان المحل الإعرابي، وهذه الوظيفة لم تحظ عند قطرب بالاهتمام قدر ما أراد أن يوسع دلالة الحركات الإعرابية إلى المعاني التي تتجاوز ما نص عليها النحويون من أن (الرفع علم الفاعلية، والنصب علم المفعولية، والجر علم الإضافة)، وإنما يريد قطرب معاني الكلام التي أوصلها ابن فارس(ت٣٩٥هـ) إلى عشرة: "خبر، واستخبار، وأمر، ونهي، ودعاء، وطلب، وعرض، وتخصيص، وتمن، وتعجب "[١٣]، وغيرها من المعاني التي ذكرها قطرب في كتابه معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه.

لقد وجد الباحث في استقرائه علامات الإعراب التي خصّها قطرب تحديدا للمعنى حين تحتمل المفردة أكثر من معنى فيرجح إحداها على الأخرى للمعنى الذي أراده، وقد لا يعلق على المعاني لأنها جاءت على وفق استعمال العرب، وهي لديه مقبولة وجائزة

وحسنة، فيعبر عن ذلك بقوله: "كل حسن"[١٤]، و"وجه لا بأس به"[١٥] وهكذا. نبيّن الأمثلة التي ساقها على الوجه الآتي:

المطلب الأول: مواضع بيّن فيها الحركات ورجح حركة على أخرى:

أ. الرفع:

١. قراءة الحسن[١٦]﴿ **وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾[سورة البقرة:٧] وهي لغة قريش... قراءة الأعمش[١٧] ﴿**غِشَاوَةً**﴾. أما الرفع فعلى الابتداء، وأما النصب على: ﴿**وَخَتَمَ غِشَاوَةً**﴾، والرفع أسهل وأكثر على الابتداء[١٨].

٢. "قراءة الحسن وأبي عمرو﴿**فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**﴾ [سورة البقرة:٣٨]، على ليس خوف عليهم، وهو أحسن. ولغة تميم و﴿**فَلاَ خَوْفَ عَلَيْهِمْ**﴾ على النفي، وقد حكيت عن الحسن، وهي قراءة عيسى بن عمر[١٩]. قال: الرفع حسن إذا كررت "لا" مرتين، مثل: لا رجل فيها، ولا امرأة"[٢٠].

٣. "وكذلك قوله:﴿ **كُن فَيَكُونُ**﴾ [سورة البقرة:١١٧] إذا رفع، وإنما تبتدئه، كأنه قال: إنما أمرنا ذلك فيكون يا هذا؛ أي يكون فهو يكون والنصب على الفاء لا بأس به، وإنما كثر الرفع؛ لأن المعنى فيه هذا الابتداء"[٢١].

٤. "قراءة الأعرج﴿**أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ**﴾ [سورة المائدة:٤٥] وسائر ذلك بالرفع[٢٢]، وذلك على الابتداء ولا يردوه على "أن". قال أبو علي: وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها رفعا، وتبعه الأعرج. وكأن الرفع أكثر في اللغة أن تقول إن زيدا في الدار وعبدُ الله، وكقولك: ﴿**أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**﴾ [سورة التوبة:٣]"[٢٣].

٥. "أبو عمرو[٢٤]﴿**ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ**﴾ [سورة الأنعام:٢٣] ينصب الفتنة، وقد أنث الفعل، كأنه لما كان أن قالوا هي الفتنة في المعنى، حمله عليه... قراءة أخرى ﴿**ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ**﴾ وهي أحسن ترفع "الفتنة" بـ"تكن"[٢٥].

٦. "أبو عمرو وعاصم ﴿**فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ**﴾ [سورة الأعراف:١٨٦] بالياء ويرفع، وأصحاب عبدالله[٢٦]﴿**وَيَذَرْهُمْ**﴾ بالياء والجزم. الحسن وأهل المدينة[٢٧]﴿**وَنَذَرُهُمْ**﴾ بالنون وبالرفع، والرفع أحسن؛ لأن في الكلام فاء ﴿**فَلاَ هَادِيَ**﴾، والجزم على الرد على موضع الجزاء"[٢٨].

ب. النصب:

١. "قرأ عاصم ﴿**مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ**﴾ [سورة البقرة:٢٤٥] بالنصب على الجواب الفاء.

الحسن[٢٩]﴿**فَيُضَعِّفُه**﴾ بالرفع، وأحيانا ﴿**فَيُضَاعِفُهُ**﴾[٣٠] بالرفع والألف، تكون على الابتداء، والأول أحسن"[٣١].

٢. "وقوله عز وجل: ﴿**هَلْ عَسَيْتُمْ**﴾ [سورة البقرة:٢٤٦]، ومن قال: ﴿**هَلْ عَسِيْتُمْ**﴾ فهي لغة قليلة، و﴿**عَسَيْتُمْ**﴾ الكثيرة، فإذا قلت: فعسى أن تفعلوا، فعسى عاملة في "أن تفعلوا"، كأنه في التمثيل إذا مثلته: عسى الفعل، وإن كان لا يستعمل، وإذا قلت: عَسَيتم أن تفعلوا، وعَسَيتما أن تفعلا للاثنين، كانت عسى رافعة للأسماء المضمرة فيها، و "أن تفعلوا" في موضع نصب، كأنه قال: عسيتم للفعل، كقولك: قربتم من الفعل"[٣٢].

٣. "الحسن وأبو عمرو ﴿**قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ [سورة الأعراف:٣٣] بالنصب، تصير حالا، لأنها نكرة، مثل: هي في الدار قائمة. ابن عباس رحمه الله يرفع، ونافع يرفع[٣٣] ﴿**خَالِصَةٌ**﴾، يصير الخبر فيها: "قل هي خالصةٌ في الحياة الدنيا"، والنصب كأنه أحسن على الحال"[٣٤].

٤. "الحسن[٣٥]... بالرفع ﴿**وَلآ أَكْبَرُ**﴾ [سورة يونس:٦١]، أهل المدينة وأبو عمرو ﴿**وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ**﴾ بالفتح. أما الرفع فكأنه: لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا أصغر، فتترك "من" ويرد الاسم على الفعل... وأما الفتح: فرده على "من" ولم يخفضه، لأنه لا ينصرف. وكلتا القراءتين حسنة، إلا أن الرد على "من" كأنه أسهل، يرده على لفظ الاسم قبله "[٣٦].

ج. الخفض:

١. "قراءة الحسن[٣٧]آ ﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِونَ** ﴾[سورة البقرة:١٦١] كأنه قال: وتلعنهم الملائكة والناس، فرفع بالفعل، ومثله في الكلام: عجبت من قيام زيدٍ وعمرٌو، أي ويقوم عمرو؛ لأنه فاعل في المعنى. وقراءة الخلق﴿ **وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**﴾ بالخفض، وعليه الكتاب، وهي أسهل على خفض الأول"[٣٨].

٢. "قال بعضهم: ﴿ءآللَّهُ **خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُون** ﴾[سورة النمل:٥٩] "ما" بمنزلة "من"، ويجوز على هذا ﴿**وَمَا خَلَقَ الذَّكَرِ وَالأُنثَى**﴾ [سورة الليل:٣] على: ومن خلق الذكرَ والأنثى، ويكون على: وخلق الذكرِ والأنثى، تصير "ما" بمنزلة الخلق. وقرأ أبو الدرداء[٣٩]﴿**الذَّكَرِ وَالأُنثَى**﴾ بالخفض، وقال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ: ﴿**الذَّكَرِ وَالأُنثَى**﴾ بالخفض، كقولك: رأيت ما تصنع، أي صنيعتك، وكل جائز حسن، وهذا الوجه الأخر أسهل"[٤٠].

٣. قرأ "أبو عمرو ومسلم بن جندب[٤١]﴿**مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارِ**﴾ [سورة المائدة:٥٧] خفض على "ومن الكفار". وقرأ الحسن ﴿**وَالْكُفَّارَ**﴾ نصب، تكون على "ولا تتخذوا الكفار أولياء". وفي قراءة أُبيٍّ[٤٢] ﴿**وَمِن الْكُفَّارِ**﴾ يدخل "من" قوة لمن خفض"[٤٣].

٤. قرأ "أبو عمرو[٤٤] ﴿**فَمَنُ اضْطُرَّ**﴾ [سورة الأنعام:١٤٥] يرفع النون للضمة التي بعدها، كما قالوا: اقتل، ولغة أخرى[٤٥] ﴿**فَمَنِ اضْطُرَّ**﴾ بكسر النون، مثل: ﴿**وَقَالَتِ اخْرُجْ**﴾ [سورة يوسف:٣١] و﴿**قُلِ انظُرُواْ**﴾ [سورة يونس:١٠١] وهو القياس؛ لأنه منفصل"[٤٦].

٥. "عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحسن[٤٧]﴿**مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارُ**﴾ [سورة التوبة:١٠٠] بالرفع، يكون ذلك على والسابقون الأولون والأنصارُ، يرده على المرفوع ولا يعمل فيه "من". أبو عمرو وأهل المدينة ﴿**وَالأَنصَارِ**﴾ بالخفض على "ومن الأنصارِ"، وهي قراءة أُبيَّ ﴿**وَمِن الأَنصَارِ**﴾ يقوي الخفض"[٤٨].

المطلب الثاني: مواضع بيّن فيها الحركات دون ترجيح أي حركة:

أ. الرفع والنصب:

١. "قراءة العامة ﴿**مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً** ﴾[سورة البقرة:٢٦] على مثلا بعوضة، وعلى قوله عز وجل: ﴿**قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُون**﴾ [سورة الأعراف:١٠]، و﴿**عَمَّا قَلِيلٍ**﴾ [المؤمنون:٤٠] أي عن قليلٍ. وقراءة أخرى... ﴿**بَعُوضَةٌ**﴾آ، يكون على قول العرب: لقيت ما زيدٌ، ونسى ما عاقبةُ أمره، رفع، وايتوني ولا سيما زيدٌ، كأنه قال: ولا سي الذي هو زيدٌ، ومثلا التي هي بعوضةٌ، رفع، تصير ما بمنزلة الذي..."[٤٩].

٢. قال قطرب: في "قوله عزوجل:﴿**لاَّ ذَلُولٌ**﴾ [سورة البقرة:٧١]، قراءة لبعضهم[٥٠]آ ﴿**لاَّ ذَلُولَ تُثِيرُ الأَرْضَ**﴾ بالنصب بغير تنوين. قراءة العامة ﴿**لاَّ ذَلُولٌ**﴾؛ لأنها صفة للبقرة التي ذكر، فقد قصد إليها، فقال: هذا كقولك: هذا رجل لا ظريف ولا عاقل، وقد يجوز أن يكون أراد: لا ذلولٌ مثلها أو في موضعها، فتدخل هي في المعنى، وليست الصفة لها، وهذا شبيه بهذا البيت[٥١]:

وَلَقَدْ أَكُونُ مِنْ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيْتُ لَا حَرِجٌ وَلَا مَحْرُومُ

كأنه قال: لا حرجٌ ولا محرومٌ في موضع ذلك، وهو واحد منه، وكذلك﴿**لاَّ ذَلُولٌ**﴾"[٥٢].

٣."قراءة النبي– صلى الله عليه وسلم– فيما بلغنا عنه﴿**وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ [سورة البقرة:١٢٥] على الأمر، وهي قراءة الحسن وأبي عمرو. وقراءة العامة ﴿**وَاتَّخِذُواْ** ﴾ على الخبر"[٥٣].

٤. "قراءة أبي عمرو﴿**بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ**﴾ [سورة البقرة:١٣٥] نصب، يكون على بل تكون ملة إبراهيم، أي أهل ملته على مثل: ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾ [سورة يوسف:٨٢] وسل العيرَ، أي سل أهل القرية، واسأل أهل العير. ويكون على: بل نتبع ملة إبراهيم. وقراءة أخرى[٥٤] ﴿**بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ**﴾، كأنه قال: ديننا، أو بل مليتنا ملةُ إبراهيم"[٥٥].

٥. "قراءة الحسن[٥٦]﴿ **لَّيْسَ الْبِرُّ أَن تُوَلُّواْ ... وَلَكِنَّ الْبِرُّ**﴾ [سورة البقرة:١٧٧] يرفع ويخفف لكن، وقراءة الأعرج ﴿**لَّيْسَ الْبِرُّ ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ**﴾ يثقل وينصب، وهي قراءة أبي عمرو. وقراءة أخرى ﴿**لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ**﴾ بالنصب، ولا بأس بها، وهي قراءة أصحاب عبد الله يصيرون ﴿**أَن تُوَلُّواْ**﴾ اسم ٱ﴿**لَّيْسَ**﴾ وٱ﴿**الْبِرَّ**﴾ خبرا. وإذا رفعت ٱ﴿**الْبِرُّ**﴾ صيرته الاسم، و﴿**أَن تُوَلُّواْ**﴾ الخبر، وكل حسن"[٥٧].

٦. قرأ "أبو عمر ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ**﴾ [سورة البقرة:١٨٥] بالرفع. مجاهد[٥٨] ﴿**شَهْرَ رَمَضَانَ**﴾ بالنصب. يكون الرفع على الابتداء، ويكون ﴿**الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**﴾ [سورة البقرة:١٨٥] الخبر عنه، والنصب على: وأن تصوموا شهرَ رمضان، ويكون: كنتم تعلمون شهرَ رمضان، أي تعرفونه وقدر ثوابه، كقوله: ﴿**نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ**﴾ [سورة التوبة:١٠١]، أي نعرفهم، على معنى المعرفة. قال النمر بن تولب[٥٩]:

فَإِنَّ اللهَ يَعْلِمُنِي وَوَهْبًا

وَإِنَّا سَوْفَ نَلْقَاهُ كِلَانَا

ويجوز على أن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون شهرَ رمضان، أي: وأن تصوموا شهرَ رمضان، مع التباعد منه بالكلام الذين بينهما، كقولك أن تأكل –خير لك– اللحم، تريد أن تأكل اللحم خير لك، مع ضعف لأنك قد فصلت بين "اللحم" وبين "أن" وهو صلة. ويجوز على الظرف: في شهرِ رمضان؛ لأنه زمان يكون ظرفا"[٦٠].

٧. "قراءة العامة ﴿**فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ**﴾ [سورة البقرة:١٩٧] على النفي. وقراءة الحسن وأبي عمرو[٦١]﴿**فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ**﴾ ، وكأنه قال: فليس رفثٌ، كقول الشاعر[٦٢]:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ"[٦٣].

٨. "قراءة الحسن[٦٤]﴿**لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثُ**﴾ [سورة البقرة:٢٠٥]، أبو عمروٱ ﴿**وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ**﴾ بالنصب. الرفع على الابتداء، كأنما قال: يهلك الحرثُ، والنصب على أول الكلام، على اللام، كأنه قال: ليهلك وليفسد"[٦٥].

٩. قرأ "مجاهد[٦٦]﴿**وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ**﴾ [سورة البقرة:٢١٤] برفع اللام. وقراءة أبي عمرو ﴿**حَتَّى يَقُولَ**﴾ بالنصب. فالرفع على: حتى أن الرسول يقولُ. والنصب: حتى قال الرسول، كأنه صيره غاية، كما تقول: سرت حتى تطلع الشمس... أي: حتى طلوعها"[٦٧].

١٠. قرأ "الحسن وأبو عمرو[٦٨] ﴿**مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ**﴾ [سورة البقرة:٢١٩] بالرفع، كأنه قال: الذي ينفقون العفو. الأعرج ٱ﴿**الْعَفْوَ**﴾ بالنصب على: ينفقون العفوَ، يعمل الفعل، وكل حسن"[٦٩].

١١. قرأ "عبد الله بن ابن أبي إسحاق والأعرج ﴿**وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِم**﴾ [سورة البقرة:٢٤٠] كأنه قال: لأزواجهم وصية، على الابتداء. الحسن وأبو عمرو﴿**وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم**﴾، كأنه قال: يوصون وصية، أي ليوصوا وصية على الأمر"[٧٠].

١٢. قرأ الحسن وأبو عمرو[٧١] ﴿**لاَّ بَيْعَ فِيهِ وَلاَ خُلَّةَ وَلاَ شَفَاعَةَ**﴾ [سورة البقرة:٢٥٤] على النفي. الأعرج يرفعها كلها بالتنوين ﴿**لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ**﴾، كأنه: ليس بيعٌ فيه، وكل حسن[٧٢].

١٣. "قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع[٧٣] ﴿**إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةٌ**﴾ [سورة البقرة:٢٨٢] بالرفع، تصيراً﴿**تَكُونَ**﴾ رافعة للتجارة، ولا إضمار فيها. قراءة عاصم ﴿**إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً**﴾، بالنصب، كأنه قال: إلا أن تكون تلك تجارة فأضمر، على مثل قوله:﴿ **كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ**﴾ [سورة الكهف:٥] يضمر في كبرت تلك كلمة"[٧٤].

١٤. قال قطرب: أما قوله عز وجل:﴿**فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ**﴾ [سورة البقرة:١٠٢] فرفع وهو نهي، لم يجعله جوابا للجزاء، وكذلك ﴿**أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون**﴾ [سورة يس:٨٢] فرفع، وهو كقولك: ايتني فأعطيك، في أنه أمر مثله... وأما قوله ﴿**فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا**﴾ٱ [سورة البقرة:١٠٢] فليس يحسن فيه النصب؛ لأن المعنى: فهم يتعلمون على كل حال، ولم يجعل كفرهم سببا لتعليمهم، ولكنه انقطع على كل حال؛ وإنما يكون

نصبا إذا كان الأول سببا للفعل الآخر، نحو: قولك: ايتني فأعطيك، والعطية سببها الإيتان، وبه وجبت"[٧٥].

١٥. قال قطرب: "أما قوله عز وجل: ﴿**وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون**﴾[سورة القلم:٩] فرفع، كأنه قال فهم يدهنون، ولو نصب كان وجها: تدهن فيدهنوا، ولكنها على خلاف الكتاب وإنما جاز؛ لأن أوله تمني، ألا ترى أنك تقول: وددت لو فعل فأحسن إليه، وليته قام فأعطيه"[٧٦].

١٦. قال قطرب: في "قوله عز وجل: ﴿**وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾ [سورة المائدة:٩] فرفع، والنصب حسن إلا أنه لا يجوز لمخالفة الكتاب، فالرفع كأنه إذا قال: ﴿**وَعَدَ اللّهُ**﴾ فقد قال: قال الله؛ لأن وعد ها هنا معناها معنى قال؛ لأن الوعد من أهله قول، إذا قلت: أفعل شيئا، فأنت قائل واعد، فالوعد قول، كأنه قال: قال الله: لهم مغفرة وأجر عظيم، فحمل على المعنى"[٧٧].

١٧. "قال النابغة[٧٨]:

حَلَفْتُ يَمِينَا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنَّ بِغَائِبِ

فنصب، كأنه أرد المصدر، أي أحسن بالصاحب حسنا. والرفع ها هنا حسن، يجعل الأول هو الآخر، إلا أنا سمعناه منصوبا. ومثله قوله عز وجل:﴿ **لاَ هُمْ يُنقَذُون ۞ إِلاَّ رَحْمَةً مِّنَّا**﴾ [سورة يس:٤٣] ومثله: ﴿**مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا**﴾ [سورة يوسف:٦٨]"[٧٩]

ب. الرفع والخفض:

١. قرأ "ابن عباس –رحمه الله–[٨٠] ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٌ**﴾ [سورة البقرة:٣٧]، يرفع الكلمات يجعلها الفاعلة. الحسن وأبو عمرو﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾، يوقع الفعل عليها"[٨١].

٢. قرأ "ابن عباس ﴿**فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ﴾ [سورة البقرة:١٨٤] يجعله واحدا. ابن شيرين ﴿**طَعَامَ مِسَاكِينَ** ﴾على الإضافة. قراءة الحسن وأبي عمرو والأعرج وأهل المدينة[٨٢]﴿**فِدْيَةُ طَعَامِ مِسَاكِينَ**﴾ على الإضافة، وحكي لنا عن أبي عمرو ﴿**فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ﴾ينون اً ﴿**فِدْيَةٌ**﴾ولا يضيف إلى الطعام"[٨٣].

٣. "قراءة أهل المدينة وأبي عمرو﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ**﴾ اً[سورة البقرة:٢١٠] رفع إلا أبا جعفر وحده، فإنه كان يخفضها. الرفع: وتأتيهم الملائكة، والخفض: في ظلل من الغمام

وفي الملائكة. قراءة الزهري[٨٤]﴿وَالْمَلآئِكَةِ﴾ بالخفض أيضا"[٨٥].

٤. قرأ "أهل المدينة والأعرج[٨٦]﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾[سورة المائدة:٩٥] يضيف، الحسن وأبو عمرو والأعمشاً ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾، بالرفع للطعام على الكفارة"[٨٧].

٥. قرأ "الحسناً ﴿ءازَرُ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا﴾ [سورة الأنعام:٧٤] يرفع على النداء. أبو عمرو والأعرج ﴿ءازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا﴾ يكون في موضع خفض على صفة الأب، ولا ينصرف لأنه أعجمي"[٨٨].

٦. "الحسن وأبو عمرو ونافع ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [سورة الأعراف:٥٩] رفع، كأنه قال: مالكم غيرُهُ من إله، ولم يجعله وصفا. أبو جعفر وأصحاب عبدالله[٨٩]﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ يكون خفضا على الوصف لـ"إله"، وكل حسن"[٩٠].

٧. "الحسن والأعمش وأهل المدينة[٩١] ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ﴾ [سورة الرعد:٤] بالخفض. أبو عمر وأهل مكة ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ بالرفع. الخفض على﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [سورة الرعد:٣] و"مِنْ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ"... والرفع على الابتداء: وفي الأرض قطعٌ وجنات"[٩٢].

٨. "الحسن وعمرو بن عبيد وأبو عمرو ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد ۞ اللّهِ الَّذِي﴾ [سورة إبراهيم:١،٢] خفض. الأعرج[٩٣]اً﴿اللّهُ﴾ يكون الرفع على الابتداء، على والله، وهي قراءة أهل المدينة على الرفع"[٩٤].

٩. "الحسن والأعرج[٩٥]﴿أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبِ﴾ [سورة النحل:١١٦] كأنه قال: بالكذبِ الذي تصف ألسنتكم، أي للكذبِ. وقراءة أخرى[٩٦]اً ﴿أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبُ﴾ كأنه قال: لسان كذوب، وألسنة كذب، فرفعها على وصفها"[٩٧].

١٠. "قراءة عمرو بن عبيد ﴿هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [سورة الكهف:٤٤] يصير خفضا على: لله الحقِّ. وفي قراءة أُبيّ[٩٨]﴿هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ يرفع "الحقُّ" ويقدمه"[٩٩].

ج. الرفع والجزم:

١. "قراءة الحسن وأبي عمرو ﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ﴾ [سورة البقرة:١١٩]. الأعرج[١٠٠]﴿وَلاَ تُسْأَلْ﴾ جزم، يريد ولا تسألْ يا محمد، على النهي"[١٠١].

٢. "قراءة ابن عباس –رحمه الله–[١٠٢]﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ [سورة البقرة:١٢٦] على

الأمر مجزوم. قراءة الحسن وأبي عمرو ﴿**ثُمَّ أَضْطَرُّهُ**﴾ على الخبر. قراءة الحسن والحارث بن أبي ربيعة وشيبة ونافع وأبي جعفر[١٠٣] ﴿**فَأُمَتِّعُهُ**﴾ من مَتَّعَ على الخبر. قراءة أخرى[١٠٤] ﴿**فَأُمَتِّعْهُ قَلِيلاً**﴾ من أَمْتَعَ"[١٠٥].

٣. "الحسن وأبو عمرو ﴿**قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ**﴾[سورة البقرة:٢٥٩]، الأعمش وحكيت عن ابن مسعود[١٠٦] ﴿**قَالَ أَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ**﴾ على الأمر"[١٠٧].

٤. "قوله عز وجل: ﴿**فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ**﴾ [سورة مريم:٥-٦] فالجزم على الجزاء كقولك: لا تذهب أحسن إليك؛ والرفع فيه على الصفة للولي، كأنه قال: وليا وارثا لي"[١٠٨].

٥. قرأ "الأعرج وأبو عمرو والأعمش وأبو جعفر وشيبة ونافع ﴿**وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:٢٦] يرفع على الخبر. إلا أن الحسن كان يقرأها ﴿**وَلاَ يُشْرِكْ**﴾ على النهي، كأنه قال: يا محمد لا تشرك"[١٠٩].

د. النصب والخفض:

١. "قوله عز وجل: ﴿**وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**﴾ [آل عمران:١٤٢] إذا نصب، فكأنه: وأن يعلم الصابرين؛ ومن قرأه[١١٠] ﴿**وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ**﴾ فالخفض على العطف[١١١].

٢. قال قطرب: في قوله عز وجل: "﴿**لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ**﴾ [سورة النساء: ١٤٨] فإنهم قالوا فيه: فإن ذلك موضوع عنه أن يقول السوء، فهذا وجه الآية، ويصير ﴿**مَن ظُلِمِ**﴾ في موضع خفض على البدل من القول، كأنه قال: إلا ممن ظلم. وإن أردت البدل من الجهر صار منصوبا، كذلك قلت: لا يحب الله من ظلم، أي لا يحب الظالم، وليس هذا بالمعنى السهل"[١١٢].

٣. قرأ "الحسن وأبو عمرو ﴿**وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ**﴾ **ثز ثم ثن ثى** [سورة المائدة:٦٠] ينصب **ثم** ﴿**الطَّاغُوتَ**﴾ بـ﴿**وَعَبَدَ**﴾... ابن مسعود[١١٣]﴿**وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ**﴾ خفض"[١١٤].

٤. قرأ "أبو عمرو ﴿**شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ**﴾ [سورة المائدة:١٠٦] يضيف. الأعرج ﴿**شَهَادَةٌ بَيْنِكُمْ**﴾ بالرفع، وينون وينصب البين على الظرف"[١١٥].

٥. قرأ "الحسن وأبو عمرو ﴿**فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ**﴾ [سورة النحل:١١٢]، كأنه قال: "ولباس الخوفِ". وقراءة أخرى[١١٦] **ثم** ﴿**وَالْخَوْفَ**﴾ بالنصب، ولا يضيف، كأنه قال: فأذاقا الخوفَ"[١١٧].

٦. قرأ "الحسن وأبو عمرو ومجاهد[١١٨]﴿**فَنَادَاهَا مِن تَحْتَهَا**﴾ كأن قال: الذي تحتَها على الظرف. وابن مسعود والأعرج ﴿**فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا**﴾ يجره بمن، كأنه قال: ناداها الملك من تحتِها"[١١٩].

٧. بيّن أوجه نصب وجر(المقيمين) في "قوله عز وجل:﴿ **لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**﴾ [سورة النساء:١٦٢]، فيجوز القول في ﴿**وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ**﴾ على أربعة أوجه:

فوجه منها: "يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين" على مثل قوله: ﴿**يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة التوبة:٦١].

والوجه الثاني: على الكاف في "إليك وإلى المقيمين الصلاة"، ويكون على مثل: ﴿**تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ** ﴾ [سورة النساء: ١].

والوجه الثالث: على "من قبلك ومن قبل المقيمين لصلاة"، وهو مثل الوجه الثاني في الرد على المضمر المجرور.

والوجه الرابع: أن يكون في موضع نصب، على ما تقول العرب في المدح والذم"[١٢٠].

هـ. النصب والجزم:

قال أبو علي قطرب: "قوله عز وجل:﴿ **وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ**﴾ [سورة يونس:٨٨] فيجوز أن يكون على الفاء منصوبا، لأن أوله أمر، ويجوز على الدعاء عليهم: "فلا آمنوا"، فيكون في موضع جزم، لأن الجزم والنصب في فعل الاثنين والجميع سواء"[١٢١].

و. النصب والخفض والرفع والجزم:

١. "قراءة أبي عمرو[١٢٢]﴿ **لاَ تُضَآرُّ وَالِدَةٌ** ﴾[سورة البقرة:٢٣٣] بالرفع، والرفع إنما هو في الخبر، وهو بعيد على الخبر؛ لأنها قد تضار إلا في لغة من قال: عض وشم، وذلك قليل، أو على لغة من قال: لا يبعد الله فلانا، ولا يغفر الله له، فيرفع على التشبيه بالخبر؛ لأنه في لفظه وهو دعاء. قراءة الحسن ﴿**لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ**﴾ بالفتح، وذلك حسن على النهي. ابن عباس رحمه الله[١٢٣]﴿**لاَ تُضَآرَرْ وَالِدَةٌ** ﴾ بالجزم ويضاعف، وذلك حسن لولا مخالفة الكتاب"[١٢٤].

٢. قرأ "الحسن ﴿**فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ**﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤] يرفع. وابن عباس[١٢٥]﴿**فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَن يَشَاءُ**﴾ ينصب. أبو عمرو[١٢٦]﴿**فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ**﴾ جزم. فالرفع على

الابتداء، والنصب على الجواب بالفاء، وليس بالكثير في الجزاء... والجزم على العطف على أوله ولا بأس به، والابتداء أيضا حسن"[١٢٧].

٣. وقال قطرب: في "قوله عز وجل: ﴿**فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ**﴾ [سورة البقرة:١٩٨] فقد يجوز فيها ألا تنون ﴿**مِّنْ عَرَفَاتِ فَاذْكُرُواْ**﴾ يصير اسما واحدا، ولا تريد حكاية الجمع، وكان أبو عمرو –فيما زعم يونس– يقول: هذه قريساتُ فاعلم، وكتبت قريساتِ فاعلم، يجرها بغير تنوين، وقد قال بعضهم: قريسياتٌ فأدخل ياء أخرى.

ومثل عرفاتٍ: أذرعاتٌ وعاناتٌ، إن شئت نوّنت على حكاية الجمع، وإن شئت لم تنون، يصير واحدا مؤنثا لا نون فيه للتأنيث، ويكون مرفوعا في موضع الرفع: هذه عاناتُ وأذرعاتُ، وخفوضها في موضع الخفض والنصب: رأيت عاناتِ، ومررت بعاناتِ؛ لأنها تاء الجميع في الأصل..."[١٢٨].

المطلب الثالث: مواضع أخرى للحركات:

١. في تميز بين ما أسند للفاعل، وما أسند لما لم يسم مفعوله، قال قطرب: "قراءة الحسن[١٢٩]﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم**﴾ [سورة البقرة:٩] قراءة أبي عمرو والأعرج ﴿**وَمَا يُخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم**﴾، قراءة الجارود بن أبي سبرة[١٣٠] ﴿**وَمَا يُخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم** ﴾ ولم يذكر فاعلا، كأنها وما يغبنون إلا أنفسهم، ولا يحرمون إلا حظهم، وهي شاذة ولا بأس بها "[١٣١].

٢. في بيان أوجه صرف لفظة (مصر)، قال أبو علي: "قراءة عبد الله والأعمش ﴿**اهْبِطُواْ مِصْراً**﴾ [سورة البقرة:٦١] لا يصرفان مصر، يريدان بلدة بعينها معروفة مؤنثة. قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع ﴿**مِصْراً فَإِنَّ لَكُم**﴾ [سورة البقرة:٦١] بالنون... يجوز أن يكون أراد مصر بعينها، فصرفها فيمن صرف هندًا، لسكون الحرف الأوسط فخفف، ويجوز أن يكون أراد مصرا من الأمصار نكرة فانصرفت"[١٣٢].

٣. لبيان التعجب، قال قطرب: "وقوله: ﴿**فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ [سورة البقرة:١٧٥] قال ابن عباس: ما الذي جرأهم على النار، كأنه صير ﴿**أَصْبَرَهُمْ**﴾ على معنى "صبرهم" يريد: التعجب، كأنه قال: ما الذي أصبرهم، فيكون مثل: أكرمته وكرمته. وقد يجوز أن يكون المعنى على﴿**فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ على كلام العرب، أي أقدموا على أعمال أهل النار، فاستخفوا بها، ولم يجزعوا منها"[١٣٣].

٤. للتمييز بين الصفة والابتداء، قال ابن المستنير: "قول الله عز وجل:﴿**فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لاَّ تَخَافُ دَرَكًا وَلاَ تَخْشَى**﴾ [سورة طه:٧٧] فيجوز على: لا

تخاف فيه دركا ولا تخشى، فيجعله صفة للطريق... ويجوز على الابتداء، كأنه قال: أنت لا تخاف دركا على كل حال، وهذا الرفع جائز"(١٣٤).

٥. يميز بين البدل وإضمار الخبر، قال أبو علي قطرب: "قوله:﴿ **سَلاَمٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ**﴾ سورة يس:٥٨] فعلى وجهين: أحدهما: لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام، أي لهم ما يدعون، لهم سلام على البدل، كقوله:﴿ **كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾ [سورة العلق:١٥-١٦] فأبدل. ويكون على إضمار الخبر، كأنه قال: سلام تحيتهم، أو ما يلقون به"(١٣٥).

٦. التمييز بين البدل والمصدر، قال: "﴿ **الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ**﴾ [سورة السجدة:٧] يكون على شيئين: على البدل؛ كأنه قال: أحسن خلقه، كما قال: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾ [سورة البقرة:٢١٧] على البدل. ويكون على المصدر، أي أحسنه خلقا وصنعا"(١٣٦).

٧. بيان أوجه الرفع، قال: "﴿ **وَلاَ تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ** ﴾ [سورة الأحقاف:٣٥] فيكون رفع البلاغ على شيئين:

أحدهما: لا تستعجل لهم بلاغ فيصير لهم خبرا عن البلاغ، وإن فلاق بينهما فذلك جائز.

والوجه الآخر: كأنه قال هي بلاغ فأضمر ورفع على الابتداء، وهذا كثير في كلاهم وأشعارهم"(١٣٧).

٨. بيان أوجه الرفع، قال قطرب: الرفع في "قوله عز وجل: ﴿**فَأَوْلَى لَهُم ۝ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ**﴾ [سورة محمد:١٨] فيجوز على ثلاثة أشياء:

فوجه: أن يكون على ﴿**فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءتْهُمْ ذِكْرَاهُم**﴾ [سورة محمد:١٨] أنى لهم طاعة وقول معروف، فتكون الطاعة على شيئين: على السورة، وعلى أن تكون بدلا من السورة، كأنه قال: إذا أنزلت سورة قال: إذا أنزلت طاعة لله وقول معروف، فيجعله بدلا، ويكون على طاعة وقول معروف فيها أي في السورة... وإن جعلته على الابتداء فجائز، كأنه قال: أمرنا وطاعتنا طاعة وقول معروف"(١٣٨).

٩. التمييز بين المنادى وإضمار الفعل، قال محمد بن المستنير: "أما قوله: ﴿**أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلا ۝ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ**﴾ [سورة الإسراء:٢،٣] فكأن الأحسن

في المعنى أن تكون منادى: يا ذرية من حملنا، ويكون على إضمار الفعل، كأن قال: أذكر وأعني"[١٣٩].

١٠. بيان أوجه النصب، قال قطرب: "قوله عز وجل في الأنعام: ﴿**حَمُولَةً وَفَرْشًا**﴾ [سورة الأنعام:١٤٢] فالنصب يكون على "وأنشأنا". وقوله: ﴿ **ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ**﴾ [سورة الأنعام:١٤٣] فيجوز أن يكون النصب على "وأنشأنا ثمانية أزواج"، ويجوز أن يكون على قوله: ﴿**كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ**﴾ [سورة الأنعام:١٤٢] وَكُلُواْ﴿**ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ**﴾[١٤٠].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم الصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد جاء هذا البحث بهدف بيان دور الحركات الإعرابية في أداء المعنى، وخلص إلى النتائج الآتية:

- هذه المسائل والأمثلة التي عرضنا لها ساقها قطرب ليدل على أن للحركات الإعرابية دلالات على المعاني عنده، وأنَّ بعض الحركات الغرض منها وصل الكلام مع بعضه، وقد أكثر من الأمثلة، وذكر القراءات والشواهد الشعرية كما رأينا فيما سبق.

- نخلص من موقف قطرب اتجاه حركات الإعراب أنه ينقض ما فسّر به القدماء والمعاصرون من أنه ينكر دور الحركة الإعرابية في بيان المعنى، والعرض السابق يوضح تفصيلا وبيانا أن قطربا كان يقصد دلالة الحركة الإعرابية المفردة (اسما أم فعلا) في دلالة السياق، والمعنى الذي تؤديه هذه الحركة من ابتداء أو نفي أو نهي أو إثبات أو تحديد الموقع الإعرابي، ويضيف إليها من المعاني التي رجحها في ضوء الحركة الإعرابية.

- من يمعن النظر في الشواهد والقراءات التي ساقها قطرب لتعزيز رأيه في كل المسائل التي عرضنا لها، يجد إنه لم يخالف ما جاءت به العرب.

- لم يقل قطرب إن الحركات الإعرابية لا علاقة لها بالمعنى أو الدلالة، إذ إن كتابه معاني القرآن حافل بما يتجلى فيه أثر هذه الحركات في المعنى.

- إن قول قطرب لم يصل إلينا في كتاب منسوب إليه؛ لأننا لم نجد له تصريحا في كتبه المطبوعة، ولا في كتابه معاني القرآن، ولم يشر الزجاجي إلى المصدر الذي أخذ عنه هذه المقولة.

- لا ينكر قطرب وجود الحركات، لكنه رأى أن هذه الحركات جيء بها لوصل الكلمات بعضها ببعض لوظيفة دلالية.
- نجد أنّ قطربًا ربط بين الحركات الإعرابية والدلالة العامة للجملة أي المعنى الدلالي الذي يختلف عن المعنى النحوي الوظيفي.
- يرى الباحث أن الحركات الإعرابية بأصواتها المختلفة تشكل علامة لإيضاح المعنى وتحديده.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة، (د.ط)، ٢٠١٤م.
- أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تح: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر، ط١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- الايضاح في علل النحو الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تح: د. مازن مبارك، دار النفائس –بيروت، ط٣، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمن محمد أيوب، مؤسسة الصباح –الكويت، (د.ط)، ١٩٥٧م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي –القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٠م.
- ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت).
- ديوان النمر بن تولب، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر –بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- سر صناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دمشق –سوريا، ط٢، ١٩٩٣م.

- شرح ديوان الأخطل، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية –بيروت لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تح: د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٦، ٢٠٠٩م.
- فقه اللغة، على عبد الواحد وافي، شركة نهضة مصر –القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي –بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.
- الكتاب، لسيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، دار الرفاعي –الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، أبو علي محمد بن المستنير قطرب (ت ٢١٤ هـ)، تحقيق محمد لقريز، جامعة الحاج لخضر باتنه–الجزائر، ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، د. أحمد مختار عمر، ود. عبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت –الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م.

الحواشي :

(١) أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تح: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر، ط١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ص١٢.

(٢) الكتاب، لسيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، دار الرفاعي –الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٤/٢٤١-٢٤٢.

(٣) نفسه، ١/١٣.

(٤) سر صناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دمشق – سوريا، ط٢، ١٩٩٣م، ص١٩.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، ويعقوب، واليزيدي، ينظر: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، د. أحمد مختار عمر، ود. عبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت – الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٧٨/٢.

(٦) الايضاح في علل النحو الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تح: د. مازن مبارك، دار النفائس –بيروت، ط٣، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م.

(٧) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م، ص١٥٨.

(٨) دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمن محمد أيوب، مؤسسة الصباح –الكويت، (د.ط)، ١٩٥٧م، ص٣٣.

(٩) الايضاح في علل النحو، ص٦٩-٧٠.

(١٠) ينظر: فقه اللغة، على عبد الواحد وافي، شركة نهضة مصر –القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م، ص١٦٥، وفي النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي –بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م، ص٥٧، وفصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٦، ٢٠٠٩م، ٣٧١.

(١١) ينظر: إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة، (د.ط)، ٢٠١٤ م، ص٤٢.

(١٢) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي –القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٠م، ص٢٨.

(١٣) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تح: د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١٨٣.

(١٤) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، أبو علي محمد بن المستنير قطرب (ت ٢١٤ هـ)، تحقيق محمد لقريز، جامعة الحاج لخضر باتنه-الجزائر، ٢٠١٥/٢٠١٦م، ص٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٤.

(١٥) نفسه، ص٢٨١، ٧٣١، ٨٠٧.

(١٦) وهي قراءة: أبو حيوة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٣/١.

(١٧) وهي قراءة: عاصم بن بهدلة، والمفضل، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٣/١.

(١٨) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٣٨-٢٣٩، ٢٨٥.

(١٩) وهي قراءة: يعقوب، والحسن، والزهري، وابن أبي إسحاق، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٤٩/١.

(٢٠) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٤٥.

(٢١) نفسه، ص٤٢٦.

[٢٢] يعني وبقية الكلمات بالرفع، وهي قوله عزو جل: {وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاص} [سورة المائدة:٤].

[٢٣] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٧٩-٤٨٠.

[٢٤] وهي قراءة: نافع، وعاصم، وأبي جعفر، وشعبة، وخلف، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٢٦٠.

[٢٥] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٥١٠.

[٢٦] وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وأبي عمرو، وابن مصرف، والأعمش، وخلف، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٤٢٧.

[٢٧] وهي قراءة: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، وأبي عبد الرحمن، والحسن، وقتادة، والأعرج، وابن محيصن، وشيبة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٤٢٦.

[٢٨] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٥٨٢.

[٢٩] وهي قراءة: ابن كثير، ومجاهد، وأبي جعفر، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١/١٨٨.

[٣٠] وهي قراءة: نافع، وحمزة، والكسائي، وأبي عمرو، وابن كثير، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١/١٨٨.

[٣١] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٧٢.

[٣٢] نفسه، ص٣٧١.

[٣٣] ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٣٥٣.

[٣٤] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٥٦٢.

[٣٥] وهي قراءة: حمزة، ويعقوب، والأعمش، وخلف، وسهل، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٣/٨٣.

[٣٦] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٦٦٠.

[٣٧] ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١/١٣٠.

[٣٨] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٠.

[٣٩] وهي قراءة: ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٨/١٦٨.

[٤٠] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٥٦.

[٤١] وهي قراءة: نافع، وأبي عمرو، والكسائي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٢٢٠.

[٤٢] ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٢١٩.

[٤٣] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٨٢.

[٤٤] وهي قراءة: نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٣٣١.

[٤٥] وهي قراءة: أبي جعفر، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢/٣٣١.

[٤٦] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٥٣٢.

[٤٧] وهي قراءة: يعقوب، وقتادة، وعيسى الكوفي، وسلام، وسعيد بن أبي سعيد، وطلحة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٣/٣٨.

[٤٨] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٦٣٥.

[٤٩] نفسه، ص٢٤٢-٢٤٣.

[٥٠] وهي قراءة: أبي عبد الرحمن، والسلمي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١/٧٢.

[٥١] البيت للأخطل، ديوانه، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية –بيروت لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٣٠٥.

[٥٢] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٥١.

(٥٣) نفسه، ص٢٥١.

(٥٤) وهي قراءة: ابن هرمز، والأعرج، وابن أبي عبلة، وجندب، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١١٨/١.

(٥٥) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٥٩، ٣٣٥.

(٥٦) وهي قراءة: نافع، وابن عامر، والذماري، وشريح، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٣٨/١.

(٥٧) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦١.

(٥٨) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وشهر بن حوشب، والحسن، وهارون الأعور، وأبي عمارة، وحفص، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٤٤/١.

(٥٩) ديوان النمر بن تولب، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر –بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٣٧.

(٦٠) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٣.

(٦١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، يعقوب، وابن محيصن، واليزيدي، ومجاهد، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٥٣/١.

(٦٢) – البيت لسعد بن ناشب في الكتاب لسيبويه، ٥٨/١، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ٤٦٧/١.

(٦٣) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٦.

(٦٤) ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٥٧/١.

(٦٥) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٧.

(٦٦) وهي قراءة: نافع، والكسائي، وابن محيصن، وشيبة، والأعرج، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٦٥/١.

(٦٧) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٩.

(٦٨) وهي قراءة: ابن كثير، واليزيدي، وقتادة، وعاصم، والجحدري، وابن أبي إسحاق، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٦٩/١.

(٦٩) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٧٠.

(٧٠) نفسه، ص٢٧٢.

(٧١) وهي قراءة: ابن كثير، ويعقوب، وابن محيصن، واليزيدي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٩٥/١.

(٧٢) ينظر: معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٧٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٢٥/١.

(٧٤) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٧٩.

(٧٥) ينظر: نفسه، ص٤٢٤-٤٢٦.

(٧٦) نفسه، ص٤٢٧.

(٧٧) نفسه، ص٤٥١.

(٧٨) ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت)، ص٤١.

(٧٩) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٦٨.

(٨٠) وهي قراءة: ابن كثير، ومجاهد، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٤٨/١.

(٨١) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٤٦.

[٨٢] وهي قراءة: نافع، وابن عامر، وذكوان، وأبي جعفر، والمطوعي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٤٢/١.

[٨٣] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٢.

[٨٤] وهي قراءة: أبي جعفر المدني، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٦١/١.

[٨٥] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٦٨.

[٨٦] وهي قراءة: نافع، وابن عامر، وأبي جعفر، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٣٨/٢.

[٨٧] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٨٤.

[٨٨] نفسه، ص٥١٦.

[٨٩] وهي قراءة: الكسائي، والمطوعي، وابن محيصن، ويحيى بن وثاب، والأعمش، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٣٧٥/٢.

[٩٠] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٥٦٦.

[٩١] وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ونافع، وعاصم، شعبة، وخلف، وأبي جعفر، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٠٥/٣.

[٩٢] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٧٦٠.

[٩٣] وهي قراءة: نافع، وابن عامر، وأبي جعفر، والحسن، ينظر: معجم القراءات القرآنية ،٢٢٧/٣.

[٩٤] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٧٧٤.

[٩٥] وهي قراءة: ابن يعمر، وطلحة، وابن أبي إسحاق، وابن عبيد، ونعيم بن ميسرة، عمرو بن نعيم بن ميسرة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٩٩/٣.

[٩٦] وهي قراءة: معاذ، وابن أبي عبلة، ومسلمة بن محارب، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٩٩/٣.

[٩٧] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٨٠٩.

[٩٨] وهي قراءة: أبي عمرو، وعصمة، ويعقوب، وأبو حيوة، وزيد بن علي، وأبي السمال، وعمرو بن عبيد، وابن وأبي عبلة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٣٧١/٣.

[٩٩] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٨٥٣.

[١٠٠] وهي قراءة: نافع، ويعقوب، وابن عباس، وأبي جعفر، ومحمد بن علي الباقر، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٠٧/١.

[١٠١] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٥٧.

[١٠٢] وهي قراءة: الحارث بن أبي ربيعة، ومجاهد، وقتادة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١١٣/١.

[١٠٣] ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١١٣/١.

[١٠٤] وهي قراءة: ابن عامر، والمطوعي، وابن عباس، وشبل، وابن محيصن، والذماري، وشريح، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١١٢/١.

[١٠٥] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٥٧-٢٥٨.

[١٠٦] وهي قراءة: ابن عباس، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٠١/١.

[١٠٧] معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٧٦.

[١٠٨] نفسه، ص٤٣٥.

[١٠٩] نفسه، ص٨٤٩.

[١١٠] وهي قراءة: الحسن، ويحيى بن يعمر، وأبي حيوة، عمرو بن عبيد، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٦٧/٢.

(١١١) ينظر: معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٣٠.

(١١٢) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٦٣.

(١١٣) وهي قراءة: حمزة، والمطوعي، والأعمش، ويحيى بن وثاب، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٢٢/٢.

(١١٤) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٤٨٢-٤٨٣.

(١١٥) نفسه، ص٤٨٤.

(١١٦) وهي قراءة: أبي عمرو، والحسن، وحفصبن غياث، ونصر بن عاصم، وابن أبي إسحاق، وعباس بن الفضل، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٩٨/٣.

(١١٧) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٨٠٩.

(١١٨) وهي قراءة: عاصم، وابن كثير، وابن عامر، وزر، والجحدري، وابن عباس، وشعبة، يعقوب، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٣٩/٤.

(١١٩) نفسه، ص٨٩٠.

(١٢٠) نفسه، ص٤٧٤.

(١٢١) نفسه، ص٤٣٠.

(١٢٢) وهي قراءة: ابن كثير، وعاصم، والكسائي، ومجاهد، وقتيبة، وأبان، ويعقوب، وابن محيصن، واليزيدي، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٧٨/١.

(١٢٣) وهي قراءة: عاصم، والحسن، وأبي جعفر، والأعرج، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ١٧٨/١

(١٢٤) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٧٠، ٢٧٩.

(١٢٥) وهي قراءة: الأعرج، وأُبيٍّ، وأبو حيوة، وعاصم الجحدري، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٣٠/١.

(١٢٦) وهي قراءة: نافع، وابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، واليزيدي، والأعمش، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٢٩/١.

(١٢٧) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٨٠-٢٨١.

(١٢٨) نفسه، ص٣٥١.

(١٢٩) وهي قراءة: عبد الله بن مسعود، وأبي حيوة، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٤/١.

(١٣٠) وهي قراءة: أبي طالوت، وعبد السلام بن شداد، ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٢٥/١.

(١٣١) معاني القرآن وتفسير مُشْكِلِ إعرابه، ص٢٣٩، ٢٨٥.

(١٣٢) نفسه، ص٢٤٩.

(١٣٣) نفسه، ص٢٤٥.

(١٣٤) نفسه، ص٤٣٦.

(١٣٥) نفسه، ص٤٤٧.

(١٣٦) نفسه، ص٤٤٧-٤٤٨.

(١٣٧) نفسه، ص٤٥٠.

(١٣٨) نفسه، ص٤٥٠-٤٥١.

(١٣٩) نفسه، ص٤٤٨.

(١٤٠) نفسه، ص٥٥٨.